الفصل الثالث

مصادر القراءات الخارجية

بالمكتبة المدرسية وأنسب الطرق لتوفير مادتها

هناك مجالات كثيرة نتعرف عن طريقها على الوسائل والطرق المناسبة التى يمكن أن نلجأ إليها لتوفير مادة القراءات الخارجية فى تدريس مادة التاريخ ، إذ أن الاقتصار على الكتاب المدرسى فى تدريسها إنما يعطل الاستفادة من مصادر القراءات الإضافية ، الأمر الذى ينبغى تلافيه حتى يمكن بلوغ ما يرمى إليه منهج التاريخ من أهداف تربوية . إن المكتبة هى أنسب الوسائل وأفضلها وأجود المصادر لمقر القراءات الخارجية فهى مركز القراءة والاطلاع والدراسة ، وتنمية الملكات وإكتساب القدرات التى تمكن من نجاح التربية المتكاملة التى تخلق المواطن المتكامل المزود بما يمكنه من شق طريقه فى ظل نور المعرفة المستمدة من الإطلاع الذى غرسته فيه المكتبة .

والمكتبة المدرسية تعمل فى إطار فلسفة للتربية تتحد لها أهداف مباشرة فى كل مدرسة ، ويتصل به أيضا وضع أهداف للدراسة والمنهج وإتباع طرق للتدريس لا تعتمد على الكتاب المقرر وحده ، وإنما تشجع التعلم عن طريق الخبرة وتنمى المدخل العلمى والتفكير الخلاق .[1]

فلا تقتصر أهداف المكتبة على توفير الكتب وتيسر الحصول على المعلومات وحسب ، بل تساعد فى تكوين مجالات من الإهتمامات المفيدة للطالب ، وتساعده على تذوق الفنون وتشجعه على أن يكون التعلم متعة متصلة مدى الحياة .[2]

فإذا كان التعلم يتجه نحو الوظيفية ، بمعنى أنه يرتبط بمواقف حقيقية وطبيعية بالنسبة للتلميذ ، ويتطلب أنشطة تتلاءم مع قدراته وإمكاناته ، فالمكتبة المدرسية أداة إيجابية لهذا التعلم ، وهى مركز للاطلاع يقدم التوجيه وينمى الإهتمامات ، ومركز للإستشارة والبحث عن الحقيقة .

---

(1) Robert F. Mager, **Preparing Instructional Objectives**, (California, Eearon Publishers, 1962) PP. 3-10.

(2) H. S. N. Mcfarald, **Intelligent Teaching**, Op. Cit.pp 57-59.

لوسيل ف فارجو : المكتبة المدرسية ترجمة السيد محمد الغزاوى (مرجع سابق) ص : ١٠٥

ولا يقتصر نشاطها على خدمة المنهج وما يجب أن يتعلمه التلاميذ ، بل يتعدى ذلك إلى إشباع رغباتهم وإهتماماتهم وتطلعاتهم إلى المعارف الأخرى . ويؤدى كل ذلك بالتلميذ إلى إتقان مهارة استخدام مصادر المعلومات المختلفة والتعرف عليها . فيتم التكامل بين الفصل والمكتبة ، وبين مهمة المعلم وأمين المكتبة لفائدة التلميذ فى حاضره ومستقبله .[1]

والتربية يجب أن تتناول الفرد ككل من جميع نواحيه العقلية والبدنية والاجتماعية والوجدانية ، فتعمل على تنمية تلك النواحى إلى أقصى الحدود التى تسمح بها مواهب كل فرد واستعداداته وميوله النظرية والعملية ، فيستلزم توجيه الطفل نحو إكتساب الأمور الآتية :

١ - معلومات عامة تنفعه فى حياته اليومية وفى علاقاته مع غيره ، ومعلومات خاصة ضرورية لنجاحه فى مهنته التى سيقوم بها .

٢ - مهارات يدوية يحتاج إليها فى الكتابة وإستخدام الأدوات والآلات ومهارات عقلية عالية تعينه على التفكير الواضح السليم والحكم الصائب فى الأمور الاجتماعية والسياسية وتساعد على تطبيق حقائق العلم فى حياته اليومية .

---

(١) محمد صلاح الدين مجاور : **المكتبات المدرسية** (مرجع سابق) ص : ٤٤ .

٣ - إتجاهات اجتماعية وخلقية تساعده على الإنسجام مع غيره وعلى التعامل معه بنجاح ، كالقدرة على التعاون والمثابرة والولاء والشجاعة وتحمل المسئولية والرغبة فى العمل بجد وإجتهاد . فهذه الصفات أصبحت اليوم ضرورية لضمان تماسك المجتمع وسعادة أفراده .[١]

فتربية الطفل تكون عن طريق نشاطه ومشاهداته وقراءاته وأسئلته ونقده واقتراحاته وجمعه للمعلومات وتنظيمه للحقائق وتفكيره لنفسه ومواجهته للمشكلات ومحاولته إيجاد الحلول لها .[٢] فذلك يدرب عقله على التفكير السليم ويكسبه الكثير من الخبرات الحية الناضجة التى تنفعه فى حياته اليومية وفى علاقاته مع الآخرين .

ففى عصرنا أصبحت المعلومات تتغير بسرعة هائلة ، وهناك شك فى قيمة تكوين إنسان متعلم ، لأنه عندما يجىء الوقت الذى يستطيع فيه هذا الإنسان أن يستخدم ما تعلمه ، تكون المعرفة قد تغيرت وتجددت ، وبذلك إتجه التفكير إلى ضرورة الاستعاضة عن

---

(١) فؤاد زكريا : « بين التعليم وقيم المجتمع » **الفكر المعاصر** (القاهرة ، العدد ٧٣ مارس ١٩٧١ الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر) ص ٥٥ .

(2) Cushing Strout, «The Historical Imagination» Byron G. Marsialas and Other (Eds) **Crucial Issues in the teaching of Social Studies**. (N. J., Prentice Hall Inc., 1964) pp. 121, 122.

تكوين الإنسان المتعلم بتكوين إنسان قابل للتعلم ، أى إنسان لديه المرونة الكافية لمواجهة ظروف سرعة التغير ولاستيعاب المعارف الدائمة التجدد والتوسع .[1]

فلم يعد التعليم قاصرا على المدرسة ولا حجراتها ولا على أولاد وفتيات فى سن مبكرة ، بل إن التقدم التكنولوجى يتطلب أن يتعلم المواطن من المهد إلى اللحد . فالمواطنون فى الدولة الحديثة عليهم أن ينموا أنفسهم بأنفسهم ، وعلى الدولة أن تفتح لهم سبل هذه التنمية .[2]

فطلب العلم يبدأ من بداية الحياة ولا ينتهى إلا بنهايتها . فعلى المتعلم أن يتعلم كيف يعلم نفسه بنفسه ، كيف يجد المعلومات وكيف يفيد من المراجع والمصادر ، وكيف يستخدم دوائر المعارف ، ويرجع إلى الكتب والمجلات والدوريات والحوليات .

إن المدرسة الحديثة تربى إنسانا يتخذ من العلم مواقف وعادات تساعده على المعرفة والميل إلى الاستزادة منها ، والتمكن من الطرق والوسائل التى توصله إليها ، وتدفعه إلى المثابرة عليها .[3]

---

(١) كارلتون واشبورن : **التربية التقدمية ترجمة** : الهادى عفيفى (القاهرة ، مكتبة مصر) ١٩٥٦ ، ص ٧٨ .

(٢) أحمد خاكى : « مستقبل التعليم فى مصر » **الفكر المعاصر** (القاهرة - العدد ٧٣ مارس ١٩٧١) ص٨٣ .

(٣) فاخر عاقل : « المدرسة الحديثة » العربى (مرجع سابق) ص : ٢٧ .

ولما كانت الحضارة هى خلاصة العلم والتجربة لفكر الإنسان فى جيل معين ، فإن مقر هذه الأفكار ومجمعها وموردها هو المكتبة بلا جدال . ومن هنا يبدأ دور المكتبة فى الإسهام فى تطوير الحضارة بين الأمم حيث أنها حجر الزاوية فى توجيه الأجيال وتثقيفهم وتوعيتهم . فإذا ما شب الجيل الجديد واسع المعرفة والاطلاع ، عارفا بكل ما يحدث فى دنياه من الفكريات فإننا بذلك نكون قد أمنّا مسالك الشباب عندنا ودفعنا بهم قدما فى طريق الحياة السليمة .

ولما كان الفكر يحرك المجتمع ، والفكر ينبع من المكتبة ويبدأ عن طريقها ، والكتب تحرك الأفكار نحو تحرير الناس وتحريك المجتمع وتطويره من القديم إلى الحديث مع تثبيت المفاهيم الجديدة ، فإن القراءة تزيد المعرفة وتعمل على زيادة الطموح وازدياد بعد النظر وتدعيم بناء المستقبل والعمل على تطوير بلدنا وتوعية الشعب وتنوير الجماهير فى مجتمعنا .[1]

فالمكتبات العامة هى مراكز للحياة الفكرية فى المنطقة التى تقوم فيها . والحياة الفكرية تشمل كل المراحل ابتداء من حب الاستطلاع الأولى لدى الذين بدأت فطنتهم تتفتح ، إلى البحوث المتقدمة التى يقوم بها عادة الأخصائيون المدربون .

---

(١) محمود العابدى : « الكتب فى الحضارة العربية » **رسالة المكتبة** (عمان . العدد الثانى السنة السادسة يونيو ١٩٧١) ص٣٠

والمبدأ الذى وجدت من أجله المكتبة هو تأمين كل ما تستطيع الكلمة المطبوعة أن تعرضه فى سبيل تنمية أفكار المواطن وأخلاقه وإمكاناته الروحية . فغاية المكتبة هى إيصال المادة المناسبة إلى الشخص المناسب فى الوقت المناسب .[1] أى أن المكتبة هى جزء من نظام التعليم بشكل عام ووسيلة ترويحية . وهى معهد للبحث الحر ومركز للثقافة الفردية ، ووسيلة يستطيع كل إنسان عن طريقها أن يكوّن نفسه بالبحث الشخصى بالمقارنة العادلة النزيهة والحكم المجرد ، أى أنها عامل من عوامل الحرية ووسيلة من وسائل التثقيف الشعبى .

وفى بيان لهيئة « اليونسكو » عن المكتبة ذكر أنه « يجب على لمكتبة أن تقدم للأطفال والرجال والنساء التسهيلات اللازمة لكى يعلموا أنفسهم بأنفسهم بصفة دائمة ، ويطلعوا على جميع ميادين لمعرفة ويدعموا حرية تعبيرهم وسلوكهم النقدى والإنشائى تجاه ل ما يتصل بالشئون العامة ، ويرتقوا إجتماعيا وسياسيا كمواطنين ، بلادهم وفى العالم أجمع ، ويتميزوا بنشاطهم اليومى الفعال ، ينموا إمكاناتهم المبدعة وقدراتهم على تذوق الفنون والأداب ،

---

(١) ابراهيم الزيد : « دور المكتبات فى بناء الحضارات الإنسانية » **رسالة المكتبة** (عمان عدد الأول السنة الخامسة مارس ١٩٧٠) ص ٢٦

ويسهموا بصفة عامة فى تقديم المعرفة ، ويستخدموا أوقات فراغهم فى توسيع مجالات سعادتهم الشخصية ورفاهيتهم الإجتماعية »[1]

فالإلتزام الأول الذى يجب أن يكون جزءا من إيماننا هو الإلتزام بالإيمان بأهمية الإنسان وحقه فى القراءة .

والمكتبة داخل إطار أهدافها العامة ، مؤسسة محايدة لا تتحيز لمادة ولا لفكرة دون أخرى . فالمكتبات كانت ولاتزال منذ أقدم العصور أهم ركائز العلم والحضارة . وهى مرحلة من التطور الاجتماعى التى تصل إليها أمة بعد مرحلة طويلة من الكفاح ضد عدد من المتناقضات . وتكون هذه المرحلة نتيجة خلق ميل عقلى طبيعى لدى عامة الشعب نحو جميع الطرق والوسائل الممكنة لتحصيل العلم والمعرفة . فالمكتبة تشارك مشاركة فعالة فى المسئولية مع الهيئات العلمية الأخرى بطريقة مباشرة أو غير مباشرة فى رفع المستوى العلمى والثقافة العامة فى أى بلد . إن درجة الحضارة التى تصل إليها أمة يمكن قياسها بعدد مكتباتها . فالتعليم الصحيح والمنظم الذى يساعد فى بناء وتقدم الأمم يعتمد على المكتبات ، وهى دوما تتحمل هذه المسئولية .[2]

---

(١) على عبده بركات : « المكتبة المدرسية » **صحيفة المكتبة** (القاهرة ، العدد الثالث أكتوبر ١٩٧٢) ص ٤٠

(٢) و أ تايلور « المكتبة العامة العصرية ماذا تعمل وكيف ؟ » **رسالة المكتبة** (عمان العدد الأول السنة الخامسة مارس ١٩٧٠) ص ٣٢

تقوم المكتبة إذن بدور تربوى هام لما لها من إمكانيات متعددة ، ومتنوعة وخصبة تمكنها من الإسهام فى تحقيق ما تهدف إليه التربية فى مجتمعنا الحاضر .

فالخدمة المكتبية التى تقدمها المكتبة للمدرسين والتلاميذ فى مختلف مراحل التعليم قوة وأداة تعمل على تشكيل وصياغة عقلية التلميذ وشخصيته ، وتزوده بالخبرات والمهارات التى تساعده فى البحث وتوسع أفقه ، وتنمى لديه مجموعة من العادات القرائية الطيبة التى تلازمه طوال حياته .[1]

دور المكتبة المدرسية بالنسبة للتلميذ :

١ - تكسبه مجموعة من المهارات تفيده فى حياته ودراساته ، ويستطيع بهذه المهارات أن يتغلب على مشكلة العصر المتمثلة فى إتساع المعرفة بحيث لا يمكن تغطية ما يريد تعلمه فى الفصل ، فيتمكن من ملاحقة هذه التغيرات والتطورات فى أثناء ممارسته للحياة .

٢ - تكسبه معلومات تساعده على معرفة أهمية المكتبة المدرسية ومحتوياتها وقصة الكتاب وتطوره .

---

(١) محمد خيرى حربى : « المكتبات المدرسية » **صحيفة التربية** (القاهرة ، العدد الرابع السنة ١٢ مايو ١٩٦٠) ص ٧ .

٣ - تكسبه مهارات وقدرات مختلفة تساعده على إستخدام المكتبة والإفادة منها ، مثل :

(أ) مهارات إستخدام الكتب ودوائر المعارف والقواميس وغيرها من المراجع .

(ب) مهرات القراءة الناقدة .

(جـ) مهارات التخطيط المختصر لبعض الموضوعات .

(د) مهارات كتابة المقال وإعداد البحوث .

(هـ) مهارات جمع المعلومات من مصادر متعددة .[1]

٤ - تنمى لديه إتجاهات وعادات وميولاً مرغوباً فيها تربويا ، منها :

(أ) إحترام النظام والقوانين .

(ب) التعاون فى مجال النشاط الجمعى .

(جـ) تقبل المسئولية فى العمل .

(د) توزيع المسئولية فى العمل الجمعى .

(هـ) النقد والنقد الذاتى .

(و) القراءة الحرة المثمرة مما يشبع تنميةالميول فى نواحى القراءة والإتجاهات وعادات التفكير العلمى .

(ز) تقدير العمل المتقن .

---

(١) مدحت كاظم وآخرون : **المكتبة المدرسية** (مرجع سابق) ص : ٢

(ح) تقدير الكتب ودورها فى التثقيف .
(ط) شغل أوقات الفراغ فى نشاط هادف .[1]

٥ - تخلق فيه الشغف بالمطالعة والإزدياد من العلم والمعرفة بالعالم الخارجى وبماضى البلدان وحاضرها .

٦ - تساعده فى مطالعة كتب إضافية فى موضوعات درّوسه ، فتزيد معرفته بها .

٧ - تعلم الطالب التعاون مع زملائه بالمطالعة فى مكتبته ومساعدته لهم فى إعداد الدروس وإتقانها .

٨ - تعوده على قراءة بعض الروايات التاريخية المقبولة وتساعده على تفهم الموضوعات بإيضاح أكثر من الكتاب المقرر .[2]

٩ - تساعده على النضج الاجتماعى وإكتمال النضج العقلى ، لأنها الميدان الذى يجد فيه الحرية والنشاط الذاتى والتلقائى بعيدا عن المنهج المرسوم .

١٠ - ترغبة فى الإستزادة من المعارف والمعلومات ، وتساعده حتما فى التفوق الدراسى ، وتعوده على البحث والاطلاع والتعمق بما يبعده كثيرا عن الإنحرافات وشغل أوقات فراغه بما يفيد .

---

(١) على عبده بركات : « المكتبة المدرسية » **صحيفة التربية** (مرجع سابق) ص ٢٨ .
(٢) نعيم يوسف صرافه : **أصول تدريس التاريخ والتربية الوطنية** (مرجع سابق) ص : ١١ .

١١ - تصقل النضج الجمالى عنده ، حيث أن المكتبة بتنسيقها وجمال العرض بها تساعده على صقل نفسه بالتربية الجمالية والفنية وإشاعة الروح الجمالية فى نفسه .[١]

١٢ - ترشده فى كل مراحله التعليمية وتتيح له التعرف على مشكلاته فى القراءة وتذليلها ، والتعرف على ميوله فى القراءة وتنميتها وتوجيهها .

١٣ - تنقل له أخر المعلومات عن الحوادث الجارية والتطورات الحديثة فى حقول المعرفة والتى لن تظهر إلا بعد حين من الزمن .

١٤ - تزوده بالدوافع الضرورية لمتابعة الدراسة والتدريب والارتفاع بمستوى الكفاءة بعد أن يغادر المدرسة متحملا وحده تربية نفسه فى هذا الوقت الذى يخلو عادة من المعين الرسمى فى مجال التربية ، بحيث يصبح رجل العصر الحديث الملم بشتى ألوان المعرفة والتدريب والتهذيب التى تساعده على إجتياز مواقفه فى كل أطوار حياته .

١٥ - تساعده فى البحث عن المعلومات اللازمة للإجابة عن الأسئلة المعينة من قبل مدرسه لدراسة مشكلة من المشكلات التى واجهته أثناء الدراسة .

---

(١) عزيز حبيب : « دور المكتبة الحضارى » **صحيفة التربية** (مرجع سابق) ص ٢٩ .

١٦ - تتيح له فرصة تقويم المعلومات المتجمعة من مصادر مختلفة وتحديد مدى دقتها وبيان التعارض بينها .[١]

١٧ - تنمى القدرة على التعلم من الكتب بلا مدرس .

١٨ - تمكن من تحطيم التقسيمات الجامدة التى يخلقها الجدول المدرسى بين المواد المختلفة .

دورهـا بالنسبـة للمـدرس :

١ - تعطى المدرس الفرصة الكافية لدراسة مواهب التلاميذ واستعداداتهم كما هى فى الواقع . وبذلك يعرف ما بينهم من فروق فردية ، فيسهل عليه توجيهها التوجيه الحسن وتشجيعها على السير فى طريقها الطبيعى .

٢ - يعرف المدرس طلابه معرفة جيدة صحيحة ، ويعرف قدرة كل منهم على القراءة ، ويصبح أكثر دراية من غيره بالكتب المناسبة لكل فريق حسب القدرات المتباينة فى القراءة والمطالعة .

٣ - تمكنه من مطالعة الموضوعات التاريخية وغيرها مما لها قيمة تاريخية وعلمية ، فتتسع معلوماته وتساعده فى السيطرة على مادته فى التدريس وإعداد الخطط بشكل مقبول جذاب .

---

(١) سعد محمد الهجرسى . « دور المدرس فى الخدمة المكتبية » صحيفة التربية (مرجع سابق) ص ص : ٥٠ - ٦٠

٤ - يدرس مع طلابه جميع الملابسات التى تحيط بالمؤلفين عند كتابة آرائهم وأحكامهم فيتعلمون أن يحكموا على المؤلف بعد دراسة مختلف الظروف ومختلف المصادر بروح علمية وسلمية .[١]

٥ - تمكنه من تكليف تلاميذه بعمل أبحاث وتلخيصات فى بعض الكتب والمقالات .

٦ - يختار منها الكتب المناسبة لمستوى تلاميذه الثقافى والعلمى واللغوى .

٧ - يشجع تلاميذه على أن ينشىء كل منهم مكتبة خاصة بمنزله .

٨ - تعتبر مركز تعلم ومصدر يعتمد عليه فى التزود بالمعرفة وفى تثقيف ذاته وزيادة خبراته فالمدرس يستعمل المكتبة كوسيلة تعليم ، من حيث أنها أداة يمارس عن طريقها تعليم التلاميذ ، كما هى مركز تعلم يتعلم هو عن طريقها .[٢]

ومع تقديرنا لأهمية المكتبة ووظائفها كمصدر أولى وأساسى للقراءات الإضافية إلا أن هناك معوقات قد تحول دون استخدامها من قبل المعلمين والطلاب ، الأمر الذى يدعو إلى أن نحسن من

---

(١) فكرى ريان : التدريس - **أسسه - أهدافه - أساليبه** (مرجع سابق) ص ٢٤٤ .

(٢) عبد ربه محمود وعبد الجليل السيد حسن : **المكتبة والتربية** (القاهرة : دار الفكر العربى ١٩٦٨) ص ٩٤ .

مستواها ، حيث أنها هى القاعدة والأساس فى توفير مادة القراءات . فهى جزء ضرورى لا يمكن الاستغناء عنه ، باعتبارها محور العملية التعليمية والتى تعمل على تحسينها . والمدرسة لا يمكنها أن تؤدى مهمتها على الوجه الأكمل ما لم يتوافر لتلاميذها وهيئات التدريس بها خدمة مكتبية تعينهم على النهوض برسالة المدرسة .

ولذا كان عليها إنشاء مكتبة ممتازة فى المدرسة تتوافر فيها المراجع وسبل القراءات المناسبة ، والاستعارة وخدمة المعلمين والطلاب ، بالتشجيع على زيارتها باستمرار . وتسهيل الإستعارة منها ، وتزويدها بالمجلات العلمية والصحف اليومية . كما أنه يستحسن القيام بعمل مكتبة صغيرة فى الفصل لخدمة طلابه بالحصول على الكتب التى لا تتوافر فى مكتبة المدرسة ، وشراء ما يمكن شراؤه حسب القدرة من الكتب والمصادر المطلوبة ، وذلك بالتشجيع على الاشتراك فى المجلات والنشرات التاريخية التى تصدر عن المؤسسات العلمية فى محاولة لمعرفة كل جديد فى مادة التاريخ .

كما أنه يمكن تشجيع الطلاب على اقتناء مكتبة منزلية يلجأون إليها عند الحاجة ، وتساعد فى التخفيف من التكاليف الباهظة فى شراء الكتب عند وضع نظام التبادل فيما بينهم .

وعلاوة على كل ذلك ، فإن هناك جهات ومصادر أخرى يمكنها توفير مادة القراءات الخارجية وتستطيع أن تسهم فى سد النقص الذى أوجدته المعوقات الخاصة بإستخدام المكتبة .

ومن الأمور المجدية فى هذا المقام ، تأليف مرجع عام يحتوى على مختارات من القراءات المبسطه تناسب مادة التاريخ فى المرحلة الدراسية وتتفق معها ، كالنصوص والوثائق والمعاهدات والمراسلات . وقد يحل المرجع العام مشكلة عدم توافر الكتب والمراجع المناسبة فى المكتبة المدرسية أو العامة ، أو الكتب التى لا يستطيع الطالب الحصول عليها لسبب أو لآخر ، كقيمتها العلمية والثقافية النادرة ، أو عدم وجود نسخ كثيرة منها ، كما أنه يسهم فى تسهيل سبل القراءة والإطلاع ، وعدم إضاعة الوقت فى البحث عنها ، أو شرائها بأثمان باهظة .

ومن جانب آخر ، فإنه يمكن تسجيل الخطب السياسية أو الندوات والمحاضرات المتعلقة بالمقرر الدراسى على أشرطة تسجيل وإذاعتها على الطلاب .

وهناك أيضا المسابقات الثقافية فى الإذاعة المدرسية ، وتشجيع الطلاب بالاشتراك فيها ، فهى تتيح لهم الفرصة للإطلاع على المراجع المختلفة . ولكى تؤدى غرضها يستحسن لفت أنظارهم مقدماً إلى موضوعاتها حتى يتسنى لهم البحث والقراءة استعداداً للإشتراك فيها . وذلك بتحديد الموضوع المعين أو المشكلة المحددة

حتى يقوم الطالب عندئذ بالبحث فيها عن طريق القراءة فى المصادر المختلفة ، مما يؤدى إلى تدريب الطلاب على معرفة كيفية استخدام المصادر والمراجع وطريقة الحصول عليها ، وكتابة المقتبسات والتقارير والبحوث فيها .

ويستلزم لجدية الإشتراك ودفع الطلاب للإشتراك فى تلك المسابقات ، أن نوفر الفرصة الكافية لهم ، وذلك بالتخفيض من المقررات ، وتخصيص حصص للبحث والدراسة الذاتية ، فى محاولة لتوفير الوقت الكافى للإطلاع والقراءة .

ويمكن الإحتفاظ بالأبحاث الجيدة لإستخدامها عند الحاجة .

كما أن عقد الندوات التى تناقش صوراً من البطولات مثلاً فى التاريخ العربى ، يعتبر أمراً حيوياً فى إيجاد وتوفير مادة القراءات . ويشترك المعلم والطالب فىهذه الندوات . وينبغى إتاحة الفرصة للطلاب قبلها للإطلاع على بعض المراجع الخاصة بموضوع الندوة . كما أن التعاون مع المقررات الأخرى لتضينها نصوصاً تاريخية ، مثل مادة اللغة العربية والتربية الإسلامية والشعر والأدب ، يعد امراً مشجعا على القراءة والاطلاع والبحث . ومما يساعد فى التشجيع على الإشتراك فى المسابقات والندوات وغيرها ، الإلتفات إلى تحسين وضع الكتاب المدرسى ، حيث يمكن وضع أسماء المراجع والمصادر بعد كل موضوع أو فصل فيه ، أو وضع نصوص مختارة تخدم بعض الموضوعات وتفسرها

وتوضحها ، علاوة على أنه يمكن تحديد موضوعات تحتاج للدراسة والبحث فى المصادر الأخرى ، ويفضل ذكرها فى آخر كل موضوع أو فصل فى الكتاب المدرسى ، وتكون هذه الدراسة هى ما نسميه بالجهد الخاص للطالب ، الذى يقوم معلمه بالإشراف عليه ، وحتى يشجعه على ذلك ، ينبغى وضع درجات إضافية على جهده ، الأمر الذى ينبغى أن ينص عليه فى المنهاج ، وهو تدريس بعض الموضوعات بجهد الطالب الخاص ، مما يعتبر أمراً أساسياً فى تشجيع الإبداع والإبتكار ، وتنمية الفكر الانتقادى المستقل لديه .

وننتهى مما سبق إلى حقيقة مهمة خلاصتها أن مجتمعنا العربى إذ يسعى إلى مسايرة التطور العصرى ، فإن ذلك يفرض متطلبات ومسئوليات على المكتبة المدرسية الحديثة ، بحيث يكون من وظائفها ، اتاحة الفرصة للتدريب على التفكير العلمى بإعتباره هدفاً من أهداف التربية ، والمشاركة فى عملية تطوير مناهج التعليم ، ومسايرة التقدم العلمى فى المجالات المختلفة ، وإعداد المواطن ذى النظرة الشاملة حتى يكون قادراً على ادراك العلاقات المتبادلة ، والإحساس الواعى اليقظ بإيقاعات العصر المنطلقة نحو الآفاق البعيدة ، ومساعدة التلاميذ على تنمية اتجاهات سلمية نحو متطلبات الحياة والعلم فى الدولة العصرية ، وتزويدهم بالمهارات والاتجاهات التى تساعد على أن يكونوا هم أنفسهم من عوامل الإضافات المبتكرة إلى الفتوحات العلمية ، ومساعدتهم فى

الكشف عما فى معرفتهم العلمية من نقص أو ضعف لإستكمالها ، والعمل على تنقية معارفهم وصقلها وتنميتها ، وإتاحة مزيد من الفرص كى يمارس فيها التلاميذ الخبرات العلمية بجهدهم الذاتى ، فكل نشاط يؤدى إلى اكتساب المعرفة بالجهود الذاتية يترتب عليه ثبوت المعرفة ورسوخها ، وتنمية العادات القرائية السليمة التى تلازمهم عندما يفارقون المدرسة ويمضون فى الحياة .